كلم الآلة قلت روايته لمذهب خاص لم في الحديث وهو انه انما يحل
رواية الحديث اذا كان يحفظ الحديث من حين يسمع الى ان يروى
كذا في الولوالجية ثم اجمع العلماء ان المفتي يجب ان يكون من اهل الاجتهاد
لانه يبين احكام الشرع وانما يمكنه ذلك اذا علم بالدلائل الشرعية الا
ترى الى ما روى عن ابي حنيفة رحمه الله قال لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا
حتى يعلم من اين قلنا وذكر في الملتقط واذا كان صوابه اكثر من خطائه
حل له ان يفتي وان لم يكن من اهل الاجتهاد لا يحل له ان يفتي الا بطريق
الحكاية فيحكي ما يحفظ من اقوال العلماء كذا في العمادية وكون القاضي
عدلا ليس بشرط ايضا حتى قال اصحابنا ان الفاسق يصلح ان يكون
قاضيا والعدالة شرط الاولوية في ظاهر الرواية وفي رواية النوادر
شرط لصحة التقليد ولو قلد وهو عادل ثم فسق يستحق العزل ولكن
لا ينعزل وبه اخذ عامة المشايخ ويجب على السلطان ان يعزله ويجوز
تقلد القضاء من السلطان الجائر كما يجوز من العادل اما من السلطان
العادل فظاهر واما من الجائر فلان الصحابة تقلدوا الاعمال من معاوية
بعد ما اظهر الخلاف لعلي رضه والحق مع علي في نوبته وتقلدوا من
يزيد مع فسقه وجوره والتابعون تقلدوا من الحجاج مع انه كان
من افسق زمانه ويجوز تقلد القضاء من اهل البغي كذا في العمادية
القاضي اذا اخذ الرشوة هل يصير قاضيا اختلف المشايخ فيه والصحيح
لا يصير قاضيا ولو قضى لا ينفذ قضاؤه ومن تقلد القضاء بالرشوة
او الشفاعة اذا قضى في مختلف فيه ثم رفع الى قاض آخر فان وافق رأيه
أمضاه وان خالف رأيه ابطله بمنزلة حكم الحاكم بخلاف من تقلد القضاء

بالاستحقاق

بالاستحقاق كذا في اداب القاضي من النوازل القاضي ارتشى وحكم لا
ينفذ قضاؤه فيما ارتشى وينفذ فيما لم يرتش وذكر الامام البزدوي لا
ينفذ فيما لم يرتش ايضا وقال بعض مشايخنا ان قضاءه فيما ارتشى وفيما
لم يرتش باطلة وبالقول الاول اخذ ائمة السرخسي وهو اختيار الخصاف
ذكره في العمادية **وروى** عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
من سئل القضاء وكل الخلفة ومن اجبر على القضاء نزل عليه ملك يسدده
وانما كان لان من سأل القضاء فقد اعتمد فقهه وورعه وزكاء فصار
معجبا فلا يلهم الرشد ويحرم التوفيق واما من اكره على القضاء فقد
اعتصم بحبل الله تعالى وتوكل عليه وقد قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
يلهم الرشد وتوفيق الصواب وقول عليه السلام نزل عليه ملك يسدده
يعني يلهم الرشد ويوفقه الصواب كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الملك ينطق على لسان عمر رضه يعني يوفقه الصواب كذا في الولوالجية
وفي هذا اخبار عظيمة وآثار كثيرة الا انا كتبنا هذا ضيقنا عن ذلك الكلام
على هذا القدر للرغبة والرهبة عنه

الباب الثاني والتسعون في سكرات الموت ومراراته

عن عبادة بن الصامت رضه انه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب لقاء الله تعالى الله تعالى في لقاءه
الى دار الآخرة احب الله تعالى لقاءه ومن كره لقاء الله تعالى كره الله تعالى لقاءه و
معنى محبة الله تعالى افاضة فضله عليه واكثار العطايا له وانما فسر به
لان المحبة على ما فسر واميلان القلب وهو لا يليق الى الله تعالى فيحمل على
منتهاه ومعنى كراهته تبعيده عن رحمته واراءة نقمته لان الكراهية التي

Copyright © King Saud University